لو ان ما ذكرت من الانفراد شانه الخطا لما امر النبي
صلى الله عليه واله وسلم وابصة باستفتاء قلبه
فانكر يا اخي لو نظرت الى لفظ الاستفتاء لزال عنك الاشكال
فانه لا يفتي الا بين اثنين وذكر ان القلب اذا صفي عن
شوائب الخواطر الشيطانيه وتجرد عن الاغراض النفسانيه
وخلص من التعلقات الكونيه خلص الى محتده الملكوتي
فكان رسول الالهام هو الذي يفتيه عن كل مشكل ويبين
له كل مبهم معضل وما اتى على لسان ملك الالهام الصحيح
لا خطا فيه اصلا لكونه عالم تحقيق لا تخليط فيه
فلما علم السيد الاكرم عليه الصلاة والسلام تاهل وابصة
لهذه الرتبة عزله عن العدول عن الجلي الى غيره وهكذا
الامر في حق غيره الا الهداة الدالين فانهم وان تاهلوا لهذا
المقام مامورون بالاستشارة لاتباعهم ليقتدي بهم من
نزل عن هذه المرتبة فلا يبقى يخبط في ليل ظنونه واوهامه
بحكم الارث لمتبوعهم عليه افضل الصلاة وازكى التسليم
وبعد هذا فهم مامورون بعرض ما حصل على ايدي
اتباعهم على ما عندهم فان وافقه قبلوه والا فالعمل على
ما عندهم لا على الحاصل المذكور كما يومي الى ذلك قوله تعالى
لنبيه صلى الله عليه واله وسلم فاذا عزمت فتوكل على الله
بان يطلعه الله على ذلك الامر من عينه ويشير عليه الاتباع
بخلافه في يخالفهم ولا بد فيعمل على ما عنده ويرشح

هذا المعنى



هذا المعنى قوله جل شانه فتوكل على الله
والتوكل هو قطع الاسباب ومنها الاستشارة واني
كنى بهذا الامر مرموزا لئلا يظهر للعامة حقيقته
فتحملهم الهيبة على ان لا ياتمروا الاستشارته صلى
الله عليه وسلم فلا يحصل المقصود من التشريع وهذه
الاستشارة والرجوع الى الالهام على حد ما ذكرته
خاص بغير احكام التحليل والتحريم وغيرها اما هي فلا
تتوقف على استشارة احد وما خالفها بالنسبة الينا
لا يسمى الهاما بل القاء شيطاني قال تعالى الشيطان
يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والفحش الفواحش مخالفة
الرسول فيما يقوله واعلم انه قد نبه الاكابر على ان
ملك الالهام لا ياتي بشيء من الاحكام اصلا يعني بشيء
لم يكن للشارع فيه حكم سابق لان التحليل والتحريم
خاص بالنبوات وقد انقطع زمنها اذا عرفت هذا
تحققت صحة قولي اولا ان الانفراد شانه الخطا والا
ما انت الاصابة فيما اوردته علي الا من غيرك حكما
باطلا ما به اليك فقل لي اين الانفراد فانه اذا لم يكن
حليفك ملك الالهام خلفه الخناس الرجيم فما حصل
الا من هذا الوهم الباطل وفي الحديث لو تعلمون ما اعلم
في الوحدة ما سار راكب بليل وحده ومن الادلة

Copyright King Saud University